تميزت قصائد هوراس الغنائية عن قصائد من سبقه ، « كاتول » مثلاً ، بتفوق الفكر والخيال فيها على العاطفة وبخروج موضوعاتها عن دائرة المعاناة الذاتية . ان أحداث العالم الخارجي تهم الشاعر ، قبل كل شيء ، من حيث مكانها في منظومة القيم الحياتية . انه ينطلق في شعره من حالة محددة أو واقعة محددة ولكنه ينتزعها من مجراها الحياتي ويغلفهـا بالتأملات المجسدة في سلسلة من الصور الفنية . وهو ، بسبب تعصبه للشعر ذي المحتوى الغني ، يميل إلى اتخاذ وضع المعلم في شعره . وهذا ليس جديداً بل هو الوضع التقليدي للشاعر الغنائي القـديم . إن بعض صفات شعر هوراس الغنائي ارتبطت بهذه الحقيقة . فقصائد هوراس الغنائية مبنية ، بصفة دائمة تقريباً ، على شكل خطاب موجه من الشاعر إلى شخص ما . ولا يستخدم الشاعر الحوار أوالحوار الداخلي « المنولوج (إلا في أحوال نادرة جداً .

ثمة صفة أخرى في شعر هوراس الغنائي تتجلى في كون خطاب الشاعر يحمل دائماً طابع فرض الارادة أوالنصيحة . فالشاعر يطرح في شعره رغبة أوينهى عن أمر أويسعى إلى التأثير على ارادة من يخاطبه . ولذا فقصائد هوراس الغنائية موجهة إلى المستقبل في أغلـب الأحيان وهي تكاد تخلو من العنصر التأملي الذي كان معروفاً بكثرة في اشعار معاصريـه الغنائية .

اما موضوعات قصائد هوراس الغنائية فمتنوعة جداً . ولكن الدارس المدقق يميز بوضوح ثلاث مجموعات من الموضوعات :

١ــ شعر الحكمة والتفلسف حيث يواصل هوراس معالجة موضوع السعادة الحقيقية الذي سبق ان عالجه في قصائده الهجائية . ان مثل هوراس الأعلى يكمن في الاستفادة الهادئة من الحياة . والانسان الحر حقاً والسعيد حقاً هو الذي يستطيع أن يقول بانقضاء اليوم : « لقد عشت هذا اليوم » ــ ومهما يكن شأن الغد فهو لن يستطيع جعل ماكان موجودا في يومي الفائت غير موجود .

٢ــ شعر الحب والخمر . ان قصائد الحب عند هوراس لاتتجاوز حدود وصف العواطف السطحية في حين كان معاصروه من الشعراء الرومان يسعون إلى تصوير الهوى القوي العميق الجارف . وقصائد الحب عند هوراس مقتصدة في وصف المشاعر الذاتية . وكثيراً مايبدو فيها الشاعر شخصاً محايداً عاش الحب وعرفه فراح يصف الأهـواء التي ستعصف بالمحب الذي لاخبرة له ، مظهراً تأثير الهوى القاتل في الفتى الصحيح القوي .